جريدة الكتائب

جريدة مستقلة تسلط الضوء على الواقع الميداني وأهم التطورات على التراب السوري

العدد الثامن والثلاثون | عدد الصفحات 12 صفحة
السعر: 15 ليرة سورية

الكتائب | العدد الثامن والثلاثون السبت 2014/11/01

www.facebook.com/alkataebjareda

تنازلات أردوغان واستمرار الدوامة السورية

صفحة 3

الافتتاحية

التاريخ يعيد نفسه

تعلمنا في المدارس عبارة تقول «التاريخ يعيد نفسه»، والمتتبع لأحداث التاريخ يلاحظ هذا الأمر بشكل جلي، فالكثير من الحوادث تكرر نفسها بشكل عجيب مثبتة صحة هذه المقولة.

حين كنت أسمع تلك العبارة لم يكن يخطر ببالي أن تثبت الثورة السورية صحتها بشكل يجعلها مؤكدة لدرجة غريبة، فقد كرر التاريخ نفسه مئات المرات خلال أقل من أربع سنوات فقط!!

أريد ان أسأل هنا، ما هو الفرق بين سقوط بابا عمرو والقصير ويبرود وبين سقوط مورك مؤخراً؟ لماذا تتكرر هذه الحوادث وتتكرر مسبباتها ويقع (القادة) الثوريون بنفس الأخطاء في كل مرة؟ ولماذا يكرر الائتلاف والسياسيون المعارضون نفس الأخطاء مراراً؟ هل السبب هو أن التاريخ يعيد نفسه؟ أم أن هؤلاء جميعاً قصيرو نظر وعديمو خبرة ويفتقرون إلى الاستراتيجية؟

التاريخ لا يعيد نفسه دائماً، لكن التعامل الغبي مع أحداث متشابهة يعطي النتيجة الغبية ذاتها، وكما أن آلافاً من الحوادث تكررت عبر التاريخ، فإن ملايين من الحوادث لم تتكرر لأن أصحابها تصرفوا بطريقة صحيحة.

هيئة التحرير

الأخطبوط الأسدي

صفحة 2

الإسلام والاقتصاد

صفحة 8

أبو حسن

صفحة 12

الأخطبوط الأسدي

بقلم: الدكتور محمد عبد السلام الحاج بكري

الأخطبوط والسرطان الأسدي، كيف استطاع استهلاك الشعارات الرنانة (الوحدة والحرية والديمقراطية والتصدي والممانعة والرد في الوقت والزمان المناسبين ...الخ) مع التهويل بنظرية المؤامرة والتمجيد والتبجيل؟ كيف استطاع أن ينحدر بالقيم والأخلاق وإهدار الكرامات بالفساد والكذب والرياء ثم التعذيب والاعتقال؟ كيف تسلط على رقاب العباد؟ كيف استطاع أن يكرس نظام ممارسة بدون ايديولوجيا أو قومية أو وطن معتمداً على حالة سلوك وتصرف باسم الحزب والوطن ليشبع رغبته السادية بالاستبداد ودون الخضوع لقانون مع تسخير كل الإمكانيات لخدمته، يشحذ أنيابه بطراوة وحلاوة في طرح شعارات رنانة ليلامس العمق العاطفي، حتى يصل إلى مبتغاه خدمة لقائده ونظامه، ثم يظهر الواقع كوحش ذو أنياب ومخالب منغرزة في العقول والصدور.

النظام التسلطي

هو النظام الذي اتبعه الأسد، من الأب إلى الابن، في حكم سورية، ونقدم هنا شرحاً لآلية عمل هذا النظام، الذي حكم سورية لعقود طويلة من الزمن بالحديد والنار.

النظام التسلطي

يسمح بالتعبير عن الاختلاف في حدود ضيقة ويقر بتعددية محدودة، ويعتمد جزءاً من مقومات النظام الشمولي للسيطرة والتحكم في الحياة السياسية، لكن من دون تصور ايديولوجي ودون القضاء الكامل على الاختلافات والتعددية، فهو يتأرجح بين الديمقراطية التي يقر ببعض من بنودها ومبادئها على مستوى الخطاب السياسي والنص القانوني، لكن لا يكرسها واقعاً فعلياً، ويأخذ بتقنيات التحكم والسيطرة للأنظمة الشمولية من دون أن يستند على قاعدتها، ومن المزايا الرئيسية لهذا النظام التنافس المحدود المدروس والممنهج واحتكار الممارسة السياسية إلى أضيق الحدود واحتكار السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية بيد الرئيس، وتكون التعددية الحزبية تحت عباءة الحزب الحاكم.

مرتكزات النظام: النظام الرئاسي _ المركزية الإدارية

النظام الرئاسي: وتوضع كامل الصلاحيات بيد الرئيس فهو محور النظام ومحركه الأساسي، يتحكم بالقرار السياسي والمؤسساتي، فهو رئيس الدولة والإدارة والجيش والقضاء والدبلوماسية، وله حق إشهار الحرب وإعلان السلم، يعين رئيس الحكومة والناطق باسم الدين، ويتحكم بالمسار التشريعي والدستوري. أي مطلق الصلاحيات التي تتعلق بالدولة وبذريعة الاستقرار السياسي ومتطلبات الإصلاح وبناء الدولة والوحدة الوطنية والتطوير والتحديث والتنمية الاقتصادية.

ونظرية المؤامرة تمكن من تصفية كل الأعداء السياسيين والمعارضين، فألغى التعددية الحزبية التي تتعارض معه وفرض رقابة صارمة على وسائل الإعلام. هذا النظام وبهذه العقلية غير قادر على توفير الاستقرار في المجتمع بسبب احتكاره للقضاء السياسي، وغير قادر على حل الأزمات السياسية نتيجة لعدم وجود عمل مؤسساتي، وفاشل في التأقلم خارج بيئته نتيجة الاستبداد، بالإضافة إلى تضخم اختصاصات الرئيس وعدم وجود الهيئات الرقابية والمحاسبية، وإن وجدت فإنها تتميز بالضعف والمحسوبية، ويصبح التغيير للحكم إما بالموت أو بالتوريث، وعملية الانتخابات محكوم عليها سلفاً بنجاح حزب الرئيس وهيمنته على كل المؤسسات، أي اختزال الحياة السياسية بالحزب الحاكم وقائده، وبالتالي فحزب الرئيس الذي فاز بالانتخابات بالأكثرية لا يهمه التوافق مع أحزاب أخرى إن وجدت. مع العلم أن قوة الحزب تكمن في قوة الرئيس وليس العكس! وبالتالي يصبح الهم الرئيسي هو مبدأ استمرارية الرئيس وليس استمرارية الدولة، ويكون التطوير والتحديث في الدولة بمقدار التأييد لشخص الرئيس.

المركزية الإدارية: هي مجموعة الإدارات المرتبطة بالسلطة التنفيذية، وتعتمد عليها الحكومة لتنفيذ برامجها، وبالتالي فهي امتداد للسلطة السياسية، ولا يتحقق التسلط في الواقع إلا بتفاعل البعد السياسي والإداري، والمركزية الإدارية لها دور رئيسي في تعزيز نفوذ القائد ليشمل كل حدود الوطن.

تعزيز سلطة الرئيس: يتم اختيار أسلوب المركزية في التنظيم الإداري بناءً على معطيات اقتصادية وثقافية واجتماعية تتلاءم مع طبيعة المجتمع وعلاقته بالدولة والسلطة السياسية، فالوظيفة السياسية هي وظيفة تقوم على وضع الخيارات الأساسية في الدولة والوظيفة الإدارية تقوم بتنفيذ السياسة العامة للحكومة، أي القوانين، وبالتالي فإن رئيس الجمهورية يجمع الوظيفتين السياسية والإدارية، فهو يضبط السياسة العامة للدولة ويحولها إلى نصوص قانونية، بالإضافة إلى أنه مكلف بتنفيذها، ومن ضمن صلاحياته إسناد الوظائف الإدارية العليا، سواء المدنية أو العسكرية، وإصدار أحكام قانونية لها

خصائص النص التشريعي، أي فعلياً المتحكم الحقيقي في الإدارة من إحداثها إلى تنظيمها وتفعيلها حتى تعيين القائمين عليها.

مما سبق يتضح أن المركزية الإدارية عززت نفوذ الرئيس وعمقت مجال حكمه الفردي وهمشت دور كل السلطات في الدولة.

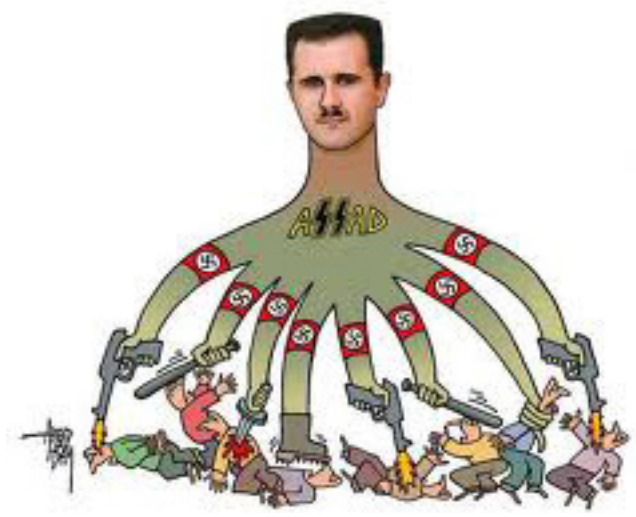

المجال الجغرافي للسلطة: ويتم ذلك بدءاً من المركز إلى أصغر قرية موجودة في الوطن، فكافة التعيينات تتم عن طريق رئيس الجمهورية والحزب سواء كان محافظاً أو رئيس بلدية في المركز أو في المناطق والقرى... ويكون الارتباط قد تحقق بين الدولة والإدارة، وفعلياً يكون النظام التسلطي قد استمد مرتكزاته من النظام الرئاسي وتغذى من المركزية الإدارية واختزل المجال السياسي و الإداري والجغرافي بشخص الرئيس والحزب، واحتكر السلطة وممارستها. ولكي يضمن النظام التسلطي بقاؤه في السلطة يلجأ إلى العديد من الأساليب القانونية وغير القانونية كالتحكم بمنظومة الإصلاح السياسي ومنظومة الانتخابات.

منظومة الاصلاح السياسي: وذلك عن طريق شعارات براقة لا تمت إلى الواقع السياسي والاجتماعي و الاقتصادي بصلة كالتوسع في مجال المشاركة السياسية والانفتاح على مكونات المجتمع عن طريق نقابات واتحادات ومجالس، وبالتالي تزداد تعيينات رئيس الجمهورية والحزب و يزداد الإطباق على المجتمع، وخطاب الإصلاح يترافق دائماً مع دولة القانون والمؤسسات، إلا أنها تبقى عاجزة عن تأدية أي دور كونها تابعة للرئاسة سواء بالتعيين أو بالتنظيم أو بالرقابة أو بالقوانين.

المنظومة الانتخابية: وتحتل مكانة هامة ويكون لها الأولوية وهي فرصة للحكومة لإدخال الإصلاحات من الناحية الشكلية، إلا أنه في الواقع يظهر ضعف تأثير الانتخابات في النظام السياسي، فلا يوجد منافسة ولا برامج ولا مفاجآت، وهي فعلياًعبارة عن إعادة إنتاج لمقومات النظام السلطوي، فهناك تضارب بين الشرعية الانتخابية والشرعية التسلطية بسبب رفض تداول السلطة، فالحاكم الذي لا يستمد شرعيته من الانتخاب لا يقبل التخلي عن السلطة بالانتخاب، وبطريقة الاقتراع المعتمدة هناك مجال بالنسبة للأحزاب للفوز بمقاعد مخصصة لها سلفاً وضمن الانفتاح السياسي الذي يناسب الحاكم وحزبه وبقاه في السلطة، فهو يمنح موقعاً للمعارضة داخل أجهزة الدولة ويدمجها في النظام السياسي ويحرمها من التأثير في الحياة السياسية.

مما سبق نجد أن الهاجس الرئيس لنظام الأسد، نظام التسلط، هو البقاء في السلطة والهيمنة على كل مقدرات الدولة، سواء بطرق شرعية أو غير شرعية، ليتحقق هدفه في الاستبداد والسلطة.

حقيقة لقد أبدع نظام الأسد، ومن وراءه الماسونية، بالتلاعب بالنصوص والقوانين وأغلق الفضاء السياسي وطور مقاربة أمنية لحل الأزمات السياسية وروع معارضته معتمداً على أجهزته الأمنية والمحاكم الاستثنائية وضيق الحريات العامة وحقوق الإنسان، فأفسد البلد وأشاع الرشوة والمحسوبية وجمع المال الخاص والعام تحت وصايته .

تنازلات أردوغان واستمرار الدوامة السورية

بقلم: بشار ادلبي

استعدّ أردوغان لدخول التحالف الدولي على داعش باستصدار القوانين اللازمة من البرلمان، ثمّ راح يكرّر شروطه للمشاركة العملية في ذلك الحلف والسماح لقواته باستخدام الأراضي التركية، أهمها إنشاء منطقه عازلة على الحدود السورية، وكذلك العمل لاحقاً لإسقاط نظام الأسد، ولم يملّ من تكرار شروطه تلك علناً، الأمر الذي أوحى بجديته وحزمه، وقد لاح نفاذ صبره من استمرار الوضع على ما هو عليه في سورية ورغبته باستغلال الفرصة للعمل على إسقاط نظام الأسد خوفاً من أية تبعات على بلده خاصة مع انطلاق الحرب على داعش والنية الغربية الواضحة بإطالتها، وكذلك الصراع في عين العرب-كوباني بين داعش وقوات حماية الشعب الكردية، وهي الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، النسخة السورية من حزب العمال الكردستاني التركي المصنف تركياً على قوائم الإرهاب، وهذا الصراع الأخير لابدّ أن يفتح أبواب التسليح الغربي للمقاتلين الأكراد، وهذا ما حدث، وهو أشدّ ما تخشاه تركيا.

كان أردوغان على موعد مع اختبار سريع لمدى ثباته بما راح يجري في عين العرب-كوباني، ولكن أحداً لم يعبأ بشروطه، وقامت طائرات أمريكية بإسقاط ذخيرة ومُؤن للمقاتلين الأكراد، ففهم أردوغان الرسالة جيداً، فأمريكا وتحالفها ليسوا بتلك الحاجة الماسة للحليف التركي وبدرجة تمكنه من فرض الشروط عليهم، فإما أن تجري الأمور بالاتفاق معه مع ضمان حدّ مقبول من مصالحه، أو تجري دونه ودون الاكتراث بمخاوفه، فتراجع وربما كثيراً عن شروطه سامحاً بدخول قوافل الذخيرة والبشمركة عبر أراضيه والقادمة من حليفه البارازاني، وبذلك كان الاتفاق أو التفاهم الذي لم يعلن عنه، والذي أثمر عن تلك النتائج وقدّم لتركيا عدة حلول لمسائل تهمّها في سورية، وهذا بالطبع على حساب القضية الأهم المتمثلة بإسقاط نظام الأسد وإنهاء المعاناة السورية.

دخول عناصر البشمركة، والتي لا يخشاها أردوغان، إلى عين العرب-كوباني أدى سحب بساط الزعامة الكردية في سورية من تحت أقدام صالح مسلم وأوجلان وإحلال زعامة البارازاني حليف أردوغان محلها، وكذلك إدخال قوات تابعة للجيش السوري الحر في المعركة أضفى الطابع السوري عليها، وانتهت بذلك أحلام الانفصال، وحتى الحكم الذاتي، للمنطقة الكردية، التي كان يقيمها صالح مسلم، الذي حصل على اللجوء في فنلندا، فالسياسة لا شيء مضمون فيها ١٠٠٪ ولابد من التفكير قليلاً بالمستقبل، وربما في مراحل لاحقة سنشهد مشاركة القوات الكردية في الحرب ضد قوات النظام، والتي حكم على تحالفها مع نظام الأسد بالموت بعد معارك عين العرب-كوباني.

ولكن قبل دخول القوافل الأخيرة إلى عين العرب-كوباني ظلّ المقاتلون محاصرين من كل الجهات إلا من طرف الحدود التركية ولمدة زادت عن أربعين يوماً، فمن أين كانت تأتيهم الإمدادات التي مكّنتهم من الصمود خلال تلك المدة والاستمرار حتى الآن؟ وهذا ما يؤكّد حتمية حصولهم عليها عبر الجانب التركي وإلا فإنّها ما كانت لتصمد. على أية حال فما حدث مؤخراً يجعل كل شيء واضحاً للعيان، وإن لم يصدر عن مصادر رسمية، فلا بدّ أنّ اتفاقاً ما جرى فأعاد أردوغان لحدود الواقع بما يرضيه نوعاً ما، ولكنه في الوقت نفسه لا يُقدّم شيئاً في سبيل إنهاء معاناة السوريين وتركهم لمصيرهم المأساوي، ولا يزال كغيره عاجزاً عن فعل أي شيء خارج عن إرادة القوة الأمريكية المهيمنة على العالم، والتي ديدنها إبقاء التناقضات بين شعوب كل منطقة في العالم تقتضي مصالحها التدخل فيها، ودائماً ما يتولّد عنها نزاعات تتركها لتتطور إلى الحدّ الذي تستجدى فيه الولايات المتحدة للتدخل، وبالتأكيد هذه القوة لا تعبأ بمعاناة لا السوريين ولا غيرهم، وهي لا تزال ترى أنّ من مصلحتها بقاء نظام الأسد وليحدث ما يحدث وهذا أفضل بالنسبة إليهم من صعود نظام بديل قد يشكل خطراً على إسرائيل حتى لو بعد مئة عام، هكذا ترسم سياساتهم.

خمس مئة مليون يورو ستقدّمها الحكومة الألمانية للاجئين السوريين على مدى الأعوام الثلاثة القادمة، من يفكر سوى بإدراة الأزمة السورية وبحدودٍ ما وليس قطعاً بحلّها، في وقت لا تزال جميع دول الكبرى والصغرى تشدّد على حتمية الحل السياسي لها، ولكن دائماً ما كانت الحلول السياسية طويلة الأمد تستغرق مفاوضاتها عادة عدداً من السنين وتطبّق نتائجها بعد سنين أخرى، وهي غالباً ما تكون وليدة الأمر الواقع، وطالما أنّه لا توجد إرادة أمريكية بإسقاط النظام السوري فقد يستغرق الحل في سوريا سنين طويلة مع الأخذ بعين الاعتبار محافظة الغرب على إعطاء بعض جرعات التخدير للسوريين كحراك سياسي ما أو مؤتمر هنا وآخر هناك، لتمضي السنين ولا يخسر أحد سوى الشعب السوري وينهكوه قبل أن يخرجوا عليه بحلّهم السياسي، الذي لا تزال تتعدّد سناريوهاته، ولعلّ أكثرها تفاؤلاً يقضي برحيل أسرة الطاغية مع بعض جلاديه فيبقى بذلك جزء كبير من النظام على حاله، هذا إن لم يبقى النظام نفسه مع استبدال بعض الوجوه فقط، ولا نزال نرى بأعيننا العينات المرضي عنها غربياً سواء في القيادات السياسية للمعارضة أو حتى في بعض الفصائل المقاتلة على الأرض، الجميع حول السوريين وحتى الكثير منهم أنفسهم لا يهتم سوى بمصالحه الشخصية، وحتى إن فكر بعمل شيء ما فإنّه لا يستطيع، ليبقى السوريون يتمزقون في دوامة جحيمهم المستمرة.

المعارك مستمرة في عين العرب
وحي الوعر يتعرض لحملة قصف شرسة

جريدة الكتائب

في **دمشق** شن الثوار هجوماً على مواقع لقوات النظام المدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني في منطقة مزارع رنكوس بالقلمون، وتمكن الثوار من السيطرة على موقعين عسكريين وقتلوا سبعة عناصر من قوات النظام وخمسة آخرين من حزب الله. في موازاة ذلك، دارت اشتباكات في منطقتي جرود رأس المعرة وعسال الورد، حيث تمكن الثوار من قتل عدد من عناصر قوات النظام إثر كمين نصبوه لهم في المنطقة.

وأعلنت عدة فصائل أن مقاتليها نفذوا تسللاً خاطفاً إلى حي الزبْلَطاني شرقي دمشق ضمن عملية شملت ثكنة مشارقة والمسالخ ومعامل النسيج ومديرية المواصلات. وجرت اشتباكات عنيفة خلال التسلل مما أدى إلى مقتل نحو سبعين عنصراً من قوات النظام بينهم ضباط، وتدميرِ دبابات وعربات مدرعة، والاستيلاءِ على كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر. وتشهد أطراف دمشق منذ أشهر اشتباكات يومية، خاصة في حي جوبر الذي يقع شرقي المدينة، والذي استهدفته قوات النظام بصواريخ أرض-أرض، كما استخدمت مؤخراً غاز الكلور السام أثناء المعارك مما أدى لوقوع عدد كبير من الإصابات. كما وقعت اشتباكات عنيفة داخل الحي في منطقة الطيبة التي تعرضت لقصف بقذائف الدبابات والمدفعية الثقيلة.

في غضون ذلك، تصدى الثوار لمحاولة قوات النظام التقدم في بلدة زملكا، حيث اندلعت اشتباكات بالقرب من جسر زملكا، مما أسفر عن مقتل أربعة عناصر من قوات النظام واستشهاد ثلاثة من الثوار.

وشن طيران النظام غارات جوية على عدد من المناطق والبلدات من بينها عربين وزبدين وجسرين وزملكا وحرستا وحمورية في الغوطة الشرقية لريف دمشق وعلى حي جوبر شرق دمشق، كما ألقت الطائرات براميل متفجرة على مخيم خان الشيح بريف دمشق الغربي، في حين قصفت الدبابات مخيم اليرموك. كما شنت طائرات النظام الحربية قصفاً على دوما، مما خلف جرحى، بالإضافة إلى تدمير عدة مبانٍ.

وفي **حلب** وقعت الاشتباكات عنيفة بين جبهة أنصار الدين (التي تضم مجموعة من الفصائل) وجبهة النصرة من جهة وقوات النظام ومقاتلين من حزب الله اللبناني ولواء القدس الفلسطيني من جهة أخرى في منطقة حندرات بريف حلب الشمالي، وفي منطقة خان طومان قرب الأكاديمية العسكرية جنوبي غربي حلب. كما قتل ٢٢ من جنود النظام في اشتباكات شرسة مع قوات تابعة للواء المجاهدين عندما حاولت عناصر من جيش النظام الدخول إلى منطقة «سيفات» بريف حلب.

وسقط شهداء وجرحى -بينهم أطفال- جراء إلقاء الطائرات المروحية براميل متفجرة على أحياء كرم حومد وكرم الخصيم وباب الحديد والصاخور وحي قاضي عسكر في مدينة حلب. كما ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على قرية تل سوسيان وبلدة بنان الحص بريف حلب.

وفي **عين العرب**، بث تنظيم الدولة الإسلامية تسجيلاً مصوراً يتضمن صوراً جوية التقطتها طائرة من دون طيار مسيرة عن بُعد لمدينة عين العرب (كوباني)، وأعلن فيه أن المعركة في المدينة شارفت على النهاية لصالحه. وحمل التسجيل المصور عنوان «من داخل عين الإسلام كوباني» وفق تسمية التنظيم، وأظهرت لقطات منه معبر مرشد بينار الحدودي وصوامع للحبوب على الجانب التركي من الحدود. وقد ظهر في التسجيل الرهينة البريطاني جون كانتلي وهو يتحدث عن سيطرة مقاتلي التنظيم على مساحات واسعة من المدينة، وأشار في حديثه إلى أن القتال مع المقاتلين الأكراد المدافعين عن المدينة انتقل إلى مرحلة التمشيط «من شارع لشارع وبناية لبناية». وقال كانتلي في التسجيل إنه داخل المربع الأمني لقوات حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) وسط كوباني، الذي قال إنه تحت سيطرة تنظيم الدولة. ونفى الشريط ما يذكره الإعلام الغربي من أن تنظيم الدولة يتراجع في عين العرب، كما نفى تصريحات لمسؤولين أميركيين ووسائل إعلام غربية حول مقتل المئات من التنظيم بالضربات الجوية أو تراجعهم في المدينة.

وفي نفس السياق شن التحالف الدولي غارات مكثفة عرقلت تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة عين العرب، وشهدت المدينة مواجهات عنيفة أوقعت قتلى من التنظيم والفصائل الكردية.

وفي **ادلب** شنت جبهة النصرة هجوماً على قوات النظام المتمركزة في كلية التربية والمنطقة الصناعية ومبنى أمن الدولة في مدينة ادلب، تزامن ذلك مع تسلل مجموعة من عناصرها إلى قصر المحافظ وسط المدينة، حيث استطاعت قتل ١٢ عنصراً من قوات النظام وأسر آخرين قبل أن تنسحب من المنطقة. وقد فرض جنود النظام حصاراً على حي القصور ومنطقة الحي الشمالي، كما قاموا بتمشيط المزارع المحيطة بالمدينة بعد انسحاب عناصر جبهة النصرة منها. وكان الثوار قد سيطروا في وقت سابق على حاجز الغربال جنوب مدينة معرة النعمان في ريف إدلب، وذلك بعد اشتباكات أسفرت عن مقتل خمسة عناصر من قوات النظام.

وشن الطيران الحربي غارات على خان شيخون ومعرة حرمة وكفرسجنة والركايا ومعرزيتا، وألقى براميل متفجرة على سراقب وتفتناز ومعرة النعمان وخان السبل بريف المدينة، مما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى.

وفي **ريف حماه** دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات النظام استطاعت قوات النظام على إثرها السيطرة على مدينة مورك. ونفذ طيران النظام أكثر من ١٢٧ غارة جوية في ٧٢ ساعة من الطيران الحربي والمروحي على أرجاء مدينة مورك. وأفادت بعض المصادر بأن قوات النظام تكبدت ألف قتيل في حملتها التي امتدت تسعة أشهر على مدينة مورك. كما اندلعت معارك بين الثوار وقوات النظام في محيط قرية لطمين غرب مدينة مورك في ريف حماة الشمالي.

وشن الطيران الحربي أكثر من عشر غارات على مدن وبلدات اللطامنة وكفرزيتا ولطمين في ريف حماة الشمالي.

في الأثناء أطلقت كتائب الثوار عدداً من صواريخ الغراد على تجمعات الشبيحة في حواجز دير محردة وتجمع العبود وجسر صوران بريف حماة الشمالي، إضافة إلى تجمعات الدفاع الوطني في بلدة قمحانة في ريف حماة الشمالي.

وفي **حمص** تواصل قوات النظام حملتها الوحشية على حي الوعر، حيث تم استهداف الحي بصواريخ أرض-أرض وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، بالتزامن مع وقوع اشتباكات عنيفة على أطراف الحي المحاصر منذ أكثر من عام. كما استهدفت الطيران الحربي حي الوعر بالبراميل والاسطوانات المتفجرة مما أدى لسقوط شهداء وجرحى.

وفي ريف حمص الشمالي، تصدى الثوار لقوات النظام في قرية الهلالية التي حاولت استعادة السيطرة على القرية، وتزامن ذلك مع قصف بقذائف الهاون والدبابات استهدف قريتي أم شرشوح والهلالية. كما ألقى الطيران المروحي عدداً من البراميل المتفجرة على مدينتي الرستن وتلبيسة، مما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين، وسط قصف مدفعي استهدف الأحياء السكنية في المدينتين.

أما في **ريف حمص الشرقي**، فقد دارت اشتباكات عنيفة جنوب مدينة تدمر، مما أدى إلى مقتل عنصرين من قوات النظام، كما شن الطيران الحربي غارات على تدمر وجبل الشاعر، مما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين.

وفي **درعا**، وضمن «معركة أهل العزم»، التي تهدف للسيطرة على معبر نصيب، قتل الثوار عدداً من جنود النظام ودمروا دبابة وعربة تابعة للنظام، وتمكنوا من السيطرة على حاجز أم الميادن وفندق النخيل وحاجز المعصرة والكازيات بعد اشتباكات استمرت لأيام، بينما تستمر الاشتباكات في محيط جمرك نصيب الحدودي بريف درعا الشرقي.

ودارت اشتباكات بين الثوار وقوات النظام في محيط قرية الشيخ مسكين وطريق نوى-الشيخ مسكين في ريف درعا، وتعرضت بعدها البلدة لعدة غارات جوية. كما ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على بلدات أم الميادن وجلين والشيخ مسكين والجيزة ودير العدس وإنخل والطيبة. كما ألقت الطائرات قنابل عنقودية على بلدتي الجيزة ونصيب.

وجرت اشتباكات بين الثوار وجيش النظام على أطراف بلدة عتمان بريف درعا، في حين قصف النظام بلدات اليادودة وعتمان والشيخ مسكين بالمدفعية والدبابات.

وفي **دير الزور** قصفت قوات النظام براجمات الصواريخ بلدة مراط في الجنوب الشرقي من ريف دير الزور. كما استهدف الطيران الحربي حي الحويقة ومحيط جسر السياسية في مدينة دير الزور، حيث اندلعت اشتباكات بين قوات النظام والثوار في حي الصناعية بالمدينة.

حظر دولي لتصدير وقود الطائرات إلى سوريا

وافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على فرض عقوبات جديدة على النظام السوري، وتشمل على وجه الخصوص المقربين من نظام بشار الأسد المتورطين في أعمال قمع الشعب السوري. وأقر الوزراء في اجتماعهم بلوكمسبورغ حظر تصدير وقود الطائرات أو أي مادة تدخل في تركيبته إلى سوريا، وذلك بسبب استخدامه في «تنفيذ هجمات جوية ضد المدنيين دون تمييز»، وتطال العقوبات الجديدة الحكومة الجديدة التي تم تنصيبها آخر أغسطس/آب الماضي وتضم ١١ وزيراً جديداً. وتتعلق العقوبات الجديدة بتجميد الأرصدة وحظر منح تأشيرة دخول التراب الأوروبي، وتشمل ١٦ شخصية ومؤسستين في سوريا، وذلك بسبب مشاركتهم في قمع الشعب السوري الذي خرج في احتجاجات سلمية منذ أكثر من أربع سنوات، قبل أن تتحول إلى مواجهة مسلحة. وكان الاتحاد الأوروبي فرض في يونيو/حزيران ٢٠١٣ عقوبات شديدة على سوريا، تضمنت حظر بيع السلاح واستيراد النفط وتجميد أصول البنك المركزي السوري بأوروبا، وحظر تصدير المنتجات الفاخرة. وبعد قرار وزراء خارجية الاتحاد الجديد تكون العقوبات الأوروبية قد طالت في مجملها نحو ٢١١ شخصية و٦٣ مؤسسة في سوريا حسب بيان للاتحاد.

البحرة: الحل لمأساة اللاجئين السوريين سياسي لا إغاثي

اعتبر رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» هادي البحرة أن تفاقم حجم المأساة الإنسانية للاجئين السوريين بشكل غير مسبوق مقارنة بكوارث إنسانية أخرى في العصر الحديث جعل من المستبعد وجود حل إغاثي يمكن أن ينهي هذه المأساة. وقال البحرة إن الحل الوحيد الناجع لإنهاء مأساة اللاجئين السوريين هو إعادة الاستقرار إلى بلدهم من خلال تحقيق انتقال سياسي كامل لدولة ديمقراطية، وفق خريطة تقدم بها ائتلاف قوى الثورة والمعارضة في مؤتمر جنيف الثاني وما زال ملتزماً بها. وأشار إلى أن «الأمم المتحدة لم يمر عليها طوال تاريخها حالة مثيلة للمأساة السورية، ولا أعداد لاجئين ونازحين في فترة قصيرة، مثلما هو الحال الناتج عن الأعمال الإجرامية التي يرتكبها نظام الأسد».

«دير الزور تحت النار» صرخة الكترونية

أطلق ناشطون في مجالي الإعلام والإغاثة من محافظة دير الزور حملة إعلامية أطلقوا عليها اسم «دير الزور تحت النار»، للفت نظر العالم إلى ما يتعرض له المدنيون من قتل وتجويع على يد النظام السوري. ونشر منسقو الحملة بياناً صحفياً على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر جاء فيه «تنطلق حملتنا (#ديرالزور_تحت_النار) صرخةً في ضمير الإنسانية، وثورة من قلب دائرة النار ضد كل من يستخدم النار لفرض رأي، أو لتصفية حسابات دولية أو فئوية أو شخصية، أو لتحقيق مكاسب ضيقة على حساب المدنيين الآمنين». وذكر منسقو الحملة من اتحاد تنسيقيات الثورة أن المدنيين في دير الزور باتوا عرضة لدفع ثمن هذا الصراع أكثر من أي زمن مضى، خاصة مع بدء طيران التحالف الدولي شن غارات جوية على مناطق في دير الزور راح ضحيتها عشرات المدنيين، حسب ما وثقت الحملة.

طائرات داعش.. ناشطون شاهدوا والغرب نفى والنظام أكد

كشف وزير اعلام النظام، عمران الزعبي، أن سلاح الجو أسقط طائرتين من أصل ٣ حلق بها تنظيم داعش فوق حلب. وتعد تصريحات الزعبي هي الأولى التي تكشف اعتراف النظام بامتلاك داعش لطائرات استحوذ عليها من مطارات كانت تابعة للجيش السوري قبل أن يسيطر التنظيم المتطرف عليها شمال وشرق البلاد. وأضاف الزعبي أنه بخصوص فيلم اليوتيوب عن سيطرة الإرهابيين على ٣ طائرات في مطار الجراح العسكري بحلب، فهناك ٣ طائرات منسقة قديمة قام الإرهابيون بتجريبها، فقام الطيران السوري بالتحليق فوراً ودمر ٢ منها على المدرج أثناء هبوطهما، وقد خبأوا واحدة والبحث جارٍ عنها وستدمر. وأكد الزعبي أن "هذه الطائرة لا تشكل قلقاً ولا يستطيعون استخدامها"، سائلاً: «ما الغرض من استخدامها؟»، وتابع قائلاً «إن استخدام داعش لهذه المقاتلات هو بمثابة الذريعة لحكومة أردوغان لإقامة منطقة حظر جوي بحجة امتلاك الإرهابيين مقاتلات».

«هوى نت» مشروع خدمات أنترنت في المناطق المحررة بحلب

أطلقت وزارة الاتصالات والنقل والصناعة في الحكومة السورية المؤقتة مشروع "هوا نت" وهو مشروع نقل بيانات الكترونية حكومية وخدمات انترنت بسرعات عالية للمناطق المحررة عبر دول الجوار بالاعتماد على تقنيات الاتصالات الضوئية والميكروية. وقال موقع الحكومة المؤقتة أن المشروع يرمي لتلبية الحاجة الإنسانية بتأمين وسائل اتصال في المناطق المحررة وتأمين بنية تحتية لمشاريع مستقبلية كربط المقاسم الهاتفية وشبكات الاتصال الخلوية وتأمين اتصالات خارجية عبر بروتوكولات «VoIP»يستفيد من المشروع جميع قطاعات الحكومة السورية المؤقتة العاملة في المناطق المحررة والمتمثلة بمديرياتها ومكاتبها ومجالسها المحلية، وجميع الهيئات الإغاثية والطبية والإعلامية والإحصائية والحدودية كجهات عامة، ومقدمو خدمات الانترنت "مقاهي الانترنت" والطلاب وعامة المواطنين كجهات خاصة. وأضاف موقع الحكومة أن المشروع يغطي المشروع كمرحلة أولية معظم المناطق المحررة في مدينة حلب بسرعات تتراوح من ١ الى ٤ ميغا بت في الثانية بجودة وسرعات عالية بتحميل غير محدود.

مؤتمر صحفي لزهران علوش قائد جيش الإسلام

أكد زهران علوش قائد «جيش الإسلام» أن الثوار معنيون بتحرير كوباني كما هم معنيون بتحرير كامل التراب السوري من قبضة النظام وداعش وحزب البي كي كي. وأشار علوش في مؤتمر صحفي إلى أن الغرب سعى لتقوية تنظيم داعش ووصوله إلى هذه القوة، مشيراً إلى أن لديه وثائق أن مسؤولين كباراً في الأركان يمدون التنظيم بالسلاح. وشدد علوش خلال المؤتمر الصحفي على عدم قبول أي مشروع لتقسيم سوريا، وأن كل عميل للنظام سواء كان عربيّاً أم كرديّاً هو عدو لهم. وأضاف أن «القومية الكردية لا تعنينا»، مشيرًا إلى أن القومية الكردية أفسدت الأكراد، كما أفسدت القومية العربية العرب. وأشار علوش إلى التناقضات الغربية، حيث كان الغرب يصنف حزب الـPKK كمنظمة إرهابية، ثم الآن يرسل له السلاح بالطائرات. وتحدى علوش زعيمَ تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي، أن يفتح حرباً في طهران عاصمة إيران.

حظر دولي لتصدير وقود الطائرات إلى سوريا

وافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على فرض عقوبات جديدة على النظام السوري، وتشمل على وجه الخصوص المقربين من نظام بشار الأسد المتورطين في أعمال قمع الشعب السوري. وأقر الوزراء في اجتماعهم بلوكمسبورغ حظر تصدير وقود الطائرات أو أي مادة تدخل في تركيبته إلى سوريا، وذلك بسبب استخدامه في «تنفيذ هجمات جوية ضد المدنيين دون تمييز»، وتطال العقوبات الجديدة الحكومة الجديدة التي تم تنصيبها آخر أغسطس/ آب الماضي وتضم ١١ وزيراً جديداً. وتتعلق العقوبات الجديدة بتجميد الأرصدة وحظر منح تأشيرة دخول التراب الأوروبي، وتشمل ١٦ شخصية ومؤسستين في سوريا، وذلك بسبب مشاركتهم في قمع الشعب السوري الذي خرج في احتجاجات سلمية منذ أكثر من أربع سنوات، قبل أن تتحول إلى مواجهة مسلحة. وكان الاتحاد الأوروبي فرض في يونيو/حزيران ٢٠١٣ عقوبات شديدة على سوريا، تضمنت حظر بيع السلاح واستيراد النفط وتجميد أصول البنك المركزي السوري بأوروبا، وحظر تصدير المنتجات الفاخرة. وبعد قرار وزراء خارجية الاتحاد الجديد تكون العقوبات الأوروبية قد طالت في مجملها نحو ٢١١ شخصية و٦٣ مؤسسة في سوريا حسب بيان للاتحاد.

اختتام أعمال مؤتمر برلين للاجئين

في ختام المؤتمر الدولي للاجئين المنعقد في برلين الثلاثاء (٢٨ تشرين أول/ أكتوبر ٢٠١٤) أعلن وزير الخارجية الألمانية فرانك فالتر شتاينماير أنّ بلاده ستقدم ٥٠٠ مليون يورو إضافية للاجئين السوريين، موضحا أنّ ألمانيا ستوفر هذا المبلغ لتقديم مساعدات إنسانية للاجئين السوريين وللتعاون التنموي على مدى الأعوام الثلاثة المقبلة. وشدد شتاينماير على أن «العالم لن يترك اللاجئين وحدهم» وقال إنه سيتم تخطيط المساعدات الإنسانية التي تقدمها دول العالم للاجئين السوريين بشكل أفضل مستقبلاً. وفي معرض حديثه عن مأساة اللاجئين قال شتاينماير إن الجهود الدولية لوقف «العنف الإجرامي» ستفشل من دون حل موازٍ لمشكلة اللاجئين السوريين المتنامية.

بدوره قال وزير الخارجية الأردنية ناصر جودة إن طاقة بلاده والدول المجاورة لسوريا على استضافة اللاجئين كادت أن تصل إلى مداها جراء احتياجاتهم الضخمة من إسكان ومدارس ووظائف ورعاية صحية في الوقت الذي تندر فيه الموارد مثل المياه. فيما قال نائب وزير الخارجية التركية ناجي كورو الذي تستضيف بلاده أكثر من مليون لاجئ سوري إن «الدول المجاورة لسوريا وبينها تركيا اضطرت حتى هذا التاريخ إلى تحمل حصة غير عادلة من العبء الإنساني الناتج عن النزاع في سوريا.» وأضاف أن «الإسهامات التي تلقيناها من المجتمع الدولي هي فقط ٢٥٠ مليون دولار والتي كانت أقل بكثير من توقعاتنا.» من جهته، قال رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام إن «هذه المأساة اليومية تنعكس ليس على السوريين الذين أجبروا على النزوح من بيوتهم وقراهم ومدنهم وحسب وإنما أيضا على حياة اللبنانيين الذين يستضيفون هؤلاء النازحين».

أسمر حلبي
عضو مجلس ثوار حي صلاح الدين في حلب

حوار وإعداد: عبد الرزاق زقزوق

شاب ثائر من مدينة حلب واكب الثورة منذ بدايتها في حي صلاح الدين. ويعمل الآن في مجلس ثوار صلاح الدين، وهو رئيس المكتب الإغاثي في المجلس. أجريت الكتائب التقت به وكان لنا معه الحوار التالي :

ما هي أبرز النشاطات التي كنت تقوم بها في بداية الحراك الثوري؟

انضمامي للثورة كان متأخراً بسبب القبضة الأمنية التي كانت مفروضة على حلب في ذلك الوقت، وكان عملي يقتصر على تنسيق المظاهرات وتقديم الإغاثة لإخوتنا النازحين من حمص وريف حلب.

هل تحدثنا عن مشروع مجلس ثوار صلاح الدين؟ وكيف بدأت الفكرة؟

مشروع مجلس ثوار صلاح الدين كان هدفه منذ البداية هو جمع التنسيقيات وتوحيد عملها بما يخدم الثورة السورية، وقد تم ذلك فعلاً، واستطعنا توحيد العديد من التنسيقيات تحت مسمى (مجلس ثوار صلاح الدين)، وما زال المجلس مستمراً بعمله حتى الآن.

كيف يعمل المجلس في منطقة صلاح الدين خدمياً وإغاثياً؟

يوجد في المجلس مكتب خدمي مسؤول عن خدمة الحي بالكامل من تنظيف ومياه وكهرباء ..الخ . كل ما يحتاجه الحي من خدمات المكتب الخدمي هو المسؤول عنه. أما إغاثياً فيوجد مكتب إغاثي وجمعية البر والتقوى التي تؤمن مستلزمات حوالي ١٥٠ عائلة، بالإضافة إلى أهالي الشهداء واحتياجات الثوار على الجبهات أيضاً .

كيف تؤمنون المواد الإغاثية والدعم المالي اللازم للقيام بمشاريعكم؟

نؤمنها عن طريق أصدقاء لنا في الخارج، وعن طريق المجالس المحلية أيضاً. ونحن نتعاون مع الجميع ولا مانع لدينا بالعمل مع أي جهة شرط أن يكون العمل دون تسييس .

هل هناك أي تنسيق بين مجلسكم ومجلس المدينة والمحافظة؟

يوجد تنسيق بيننا وبين مجلس المدينة ومجلس المحافظة والجيش الحر أيضاً، نحن نتعامل مع الجميع ولكن على بعد خطوة منهم .

من المعروف ان مجلس ثوار صلاح الدين واحد من المجالس المميزة والنشيطة،ما هو سبب هذا التميز والسمعة الطيبة برأيك؟

روح الوحدة والعمل والجماعي ومحبة أفراد المجلس لبعضهم البعض، أعتقد أن هذه الأمور هي الأسباب الرئيسية لنجاح أي مجلس.

ما هي أبرز الصعوبات والمعوقات التي تواجهها أثناء العمل؟

بشكل عام نحن لا نواجه أي صعوبات، فكما ذكرت لك سابقاً نحن نتعامل مع الجميع ولا نعادي أحداً. نواجه أحياناً بعض الصعوبات المالية، ونستطيع ف كل مرة أن نتجاوزها والحمد لله. وخلال العمل تواجهنا الصعوبات المعتادة في كل المناطق المحررة من قصف واستهداف بالطائرات وغيرها من الأمور التي اعتدنا عليها.

ما هي أبرز نشاطات المجلس؟

أنشط مكاتبنا هو المكتب الإعلامي، فهو يغطي جميع الاحداث في الحي سواء كانت عسكرية أم مدنية. والمكتب الإغاثي أيضاً من المكاتب النشيطة ويؤمن احتياجات ١٥٠ عائلة موجودة في الحي تقريباً، بالإضافة لتأمين احتياجات أهالي الشهداء واحتياجات الثوار.

مشروع خيمة رمضان ومدرسة الشهيد عبد القادر شاشو كانا من المشاريع المهمة التي نظمها مجلسكم، هل تحدثنا عن هاتين التجربتين؟

خيمة رمضان كانت تجمعاً لكل الثوار، وقد أنشأنا الخيمة لعدة أسباب أهمها أن الثوار ابتعدوا عن بعضهم البعض فكانت الخيمة ملتقى لهم، واستطاعت الخيمة أن تجمع ٩٠٪ من الثوار الموجودين في الحي على مائدة واحدة وكانت نتائج تلك اللقاءات أكثر من رائعة على صعيد التعاون والتنسيق بين المقاتلين.

أما مدرسة الشهد عبد القادر شاشو فهي تعتبر ثاني أو ثالث مدرسة في حلب المحررة خارجة عن عباءة النظام. فكرة المدرسة جاءت من أن مدارس صلاح الدين أغلقت جميعها بسبب الظروف التي مر بها الحي والاشتباكات الدائمة فيه، بالإضافة إلى دمار عدد المدارس بسبب القصف الهمجي الذي تقوم به قوات النظام، فحاولنا افتتاح هذه المدرسة وإعادة الأطفال الذين بقوا في الحي إلى مقاعد الدراسة.

ماهي أهم انجازات مجلس ثوار صلاح الدين؟

إعادة ترميم جامع صلاح الدين الذي دمر بسبب قصف النظام وبناء السواتر أمام القناصين وتنظيف الشوارع وتأمين المياه والكهرباء. أي أننا باختصار نحاول إعادة الحياة إلى الحي قدر الإمكان .

ماهي مشاريعكم المستقبلية؟

يوجد مشروع إعادة ترميم وتنظيف حارة كاملة، بالإضافة إلى زيادة ارتفاع السواتر أمام القناصين، وأيضاً افتتاح مدرسة جديدة وروضة للأطفال .

ما هي الرسالة التي توجهه إلى الثوار؟

أتمنى من الثوار على الأرض التوحد وأن يكونوا يداً واحدة، لأن انتصار ثورتنا لن يتحقق بدون وحدة جميع التشكيلات تحت راية واحدة.

حرب على اللاجئين السوريين

الياس خوري – القدس العربي

تدور منذ زمن حرب غير معلنة على اللاجئين السوريين في لبنان. وهي حرب خبيثة، وصاخبة، ولئيمة، وجبانة في الوقت نفسه. خبثها في أنها تخفي عنصريتها بحجة الخوف من تحول اللاجئين السوريين الى مقيمين دائمين، وصخبها آت من اليافطات التي علقتها اكثر من خمسة وأربعين بلدية في أنحاء مختلفة من لبنان تمنع فيها تجول السوريين والعمال الأجانب ليلا، ولؤمها مجبول بلغة عنصرية مليئة بنتوءات لهجة لبنانوية لم تعد تصلح إلا لسلة القمامة، أما جبنها فهو الموضوع.

لم نتكلم عن ضرب العمال السوريين وإهانتهم في الشوارع، كما لم نشر إلى وحشية الإجراءات الأمنية على الحدود اللبنانية-السورية التي تجعل من عبور السوريين إلى لبنان ملحمة من الألم والذلّ، فهذه مسائل امتلأت بها وسائل الإتصال الإجتماعي، بحيث لم يعد لمفهوم الفضيحة الأخلاقية أي معنى في لبنان.

إنها حرب جبانة بكل المقاييس، جبنها آت من اجتماع ثلاثة عوامل:

الأول هو الفوبيا الطائفية اللبنانية التي اتخذت شكل الحقد الأعمى على «الغرباء». في زمن الهيمنة السورية، حين كان حذاء ضباط النظام الاستبدادي موضوعا على رؤوس رجال الطبقة الحاكمة، وحين كان الوزراء والنواب يذهبون زاحفين الى عنجر لاستجداء رضى غازي كنعان وخليفته رستم غزالي، وجد هذا الحقد في الفلسطينيين وسيلة لتصريف غرائزه العدوانية، من حرب المخيمات الوحشية، الى حصار المخيمات، الى الاذلال اليومي، الذي وصل حد منع الفلسطينيين من ادخال حجر باطون من أجل أن يضعوا عليه رؤوس موتاهم في القبور! هذه الفوبيا، تجددت مع بداية تحلل القبضة السورية ووجدت في السوريين متنفسا لأحقادها. من الشعار الشهير الذي رُفع خلال انتفاضة الإستقلال: «ما بدنا كعك بلبنان إلا الكعك اللبناني»، في اشارة واضحة الى ضرورة طرد العمال السوريين من لبنان،و الى هيستيريا الخوف من السوريين التي تملأ المدن، وتتحول الى لغة شفهية تعلن عنصريتها بلا مواربة.

الثاني هو العجز الذي يضرب مفاصل السلطة اللبنانية، ويجعلها غير قادرة على طرح أي حل لمشكلات اللاجئين السوريين في لبنان. فأمام نجاح النظام الاستبدادي المتوحش في سوريا في تطبيق شعاره: «الأسد أو نحرق البلد»، كان واضحاً أن أعداد اللاجئين سوف تتزايد بشكل كبير، وهذا ما أشارت اليه كل التقارير. لكن السلطة اللبنانية كانت مصابة بالعماء والصمم، ورفضت بكل وضوح انشاء مخيمات للاجئين السوريين، بحجة خوف الطوائف اللبنانية الكريمة من تحولهم الى فلسطينيين جدد. فكانت النتيجة أن نشأ في لبنان حوالي ألفي مخيم عشوائي، لا قدرة لأحد على ضبطها أمنيا من جهة، وتشتت الإغاثة وعدم فاعليتها من جهة ثانية.

الثالث هو الحماقة، فحين تجتمع الفوبيا بالعجز، ينتج عنهما تصرفات حمقاء تقود الى تحويل الناس الى كتل من الأحقاد مؤهلة للإنفجار في أي لحظة. وعلامة الإنفجار الكبرى بدأت في عرسال مع قيام «النصرة» و«داعش» باختطاف جنود لبنانيين واعدام ثلاثة منهم بطريقة وحشية، وتمتد اليوم الى الشمال مع اصطياد جنود من الجيش، ولا يعلم أحد الى أين قد يمضي بنا هذا المسلسل.

المأزق السياسي الذي وجد فيه لبنان نفسه إزاء المسألة السورية متشعب ومعقّد. لم يعد النقاش حول اجتياح جنود حزب الله لمناطق في سوريا مجدياً، فالقرار ايراني، وحزب الله ليس سوى منفذ. لكن ما فات قيادات حزب الله ملاحظته هو أن عددا كبيرا من اللاجئين السوريين في عرسال جاء بعد اجتياح القصير ويبرود من قبل جنود حزب الله، بما يخلّفه ذلك من أحقاد، وأن هذه الأحقاد تتنامى بفعل تصاعد الخطاب الطائفي السني- الشيعي، وخصوصاً بعد الصعود الكاسح ل «داعش» في العراق وسوريا. كما أن خطاب الحزب يهمل حقيقة أن الحدود حين تفتح للتدخل العسكري، فإنها لن تبقى مفتوحة من جانب واحد.

إن الربط بين مسألة إنسانية كمسألة اللاجئين وبين الإرهاب الأصولي، يقود الى الهاوية، لأنه ينتهي الى ممارسة عقاب جماعي نشهد اليوم فصولا صارخة منه، والعقاب الجماعي سوف يقود الى ردات فعل كارثية.

لكن هناك مشكلة حقيقية، يجيبون.

وهذا صحيح، مليون ونصف مليون لاجىء في بلد لا يتجاوز عدد سكانه أربعة ملايين نسمة، هو مشكلة كبرى تنوء بها أي دولة، وهي تتطلب معالجة عقلانية وأخلاقية وإنسانية، قبل أن تتحول، مع التوقعات التي تقول بأن عدد اللاجئين السوريين مرشح للقفز الى مليوني نسمة، الى كارثة.

حين نقول معالجة عقلانية فإننا نأخذ في الإعتبار العلاقات المعقدة بين شعبين هما من نسيج واحد، لكن الزمن جعل من علاقتهما ميزانا للخطأ الذي ابتلتنا به ديكتاتورية آل الأسد، بوحشيتها وقمعها وإذلالها للبنانيين والسوريين.

ذل الهيمنة جاء ليحوّل الدونية التي كان يشعر بها السوريون الذين شكلوا اليد العاملة الرخيصة التي بَنَت بيروت والمدن اللبنانية الأخرى، الى شعور وهمي بالتفوق، صاحبه إحساس لبناني عام بالمهانة والإذلال من عنجهية ولصوصية الآلة المخابراتية السورية. لكن سرعان ما بدأ ميزان المشاعر ينقلب بعد خروج الجيش السوري من لبنان، لنصل مع الكارثة التي حلت بالشعب السوري الى لحظتنا الراهنة المشحونة بعنصرية لبنانية كريهة.

ليس الآن مجال تحليل هذه العنصرية التي تجد جذورها في البنية الطائفية للسياسة اللبنانية، ولكننا في مجال التحذير من أن هذه الممارسات تهدد البلاد بانفجار لا سابق له، سوف يدفع ثمنه الجميع.

لا أدري إذا كانت الطبقة السياسية اللبنانية الممزقة بين محورين اقليميين متصارعين، والمشغولة بنهب ما تبقى من لبنان، والتي عجزت عن انتخاب رئيس للبلاد، وتركت كل القضايا معلّقة، من المعلمين الى الكهرباء الى آخره، تمتلك حداً أدنى من الشعور بالمسؤولية أمام خطر اجتماعي داهم يهدد بانفجار كل شيء.

ورغم اقتناعي بأن هذه الطبقة عاجزة وجبانة ولا حول لها، وأنها سبب المشكلة التي علق فيها لبنان، فإن واجب الجميع رفع الصوت والتنبيه الى مخاطر العنصرية التي باتت تهديداً داهماً.

نقطة البداية هي إدانة هذا السيل العنصري وايقافه فوراً، كي يتسنى للعقلاء البحث في حلول تحفظ كرامة اللاجئين أولا، وتؤمّن حدا أدنى من الأمان الذي يستطيع ايقاف التدهور.

كلنا سوريون، حين يتعلق الأمر بالمبادئ الأخلاقية، وكلنا سوريون حين ننظر الى مستقبل هذه البلاد التي لا مستقبل لها إلا في الحرية وكرامة المواطن.

حمص: أم الحجارة السود!

حسين شبكشي- الشرق الأوسط

تناقلت الأخبار في الأيام القليلة الماضية أن نظام بشار الأسد المجرم قام بحملات مكثفة بطيرانه العسكري بقصف شديد على حي الوعر بمدينة حمص.. مبان بأكملها يتم تسويتها بالأرض، أعداد غير معلومة من الأبرياء يتم قتلهم، وأكثر منهم في تعداد المصابين والمفقودين. إنها صفحة جديدة من كتاب نظام بشار الأسد، بينما «تنتهك» أجواء بلاده من تنظيمات وقوات تقاتلها لا يجرؤ «جيشه» الملقب زورا وبهتانا بحماة الديار، لا يجرؤ على التصدي لها، ولكنه يستطيع فرد عضلاته و«برم شواربه» في وجه العزل من شعب حمص، ولكن هذا ليس بغريب على نظام كان يحمي حدوده مع إسرائيل التي احتلت هضبة الجولان السورية ولم يقم هذا النظام برد واحد على هذا الاحتلال، ولا رد على العشرات من الإهانات والاعتداءات العسكرية التي حصلت، ولا تزال.

حمص، أو كما تسمى عاصمة الثورة السورية، فاجأت الكل بموقفها الشجاع والأسطوري في مواجهة نظام قمعي متوحش لا يرحم؛ خرجت عن بكرة أبيها في مظاهرات سلمية رافضة كافة أشكال الظلم والفساد والقمع والترهيب، ورد عليها النظام بالتجويع والحصار والقصف والتنكيل والقتل العشوائي الجماعي. سقط في حمص وبشكل يومي العشرات من زهرات شبابها، كثيرون منهم سقطوا في أعمال تطوعية وإغاثية وخدمية، وكان من الواضح أن الغرض من استهداف هذه النوعية من الشباب هو إرسال رسائل مدوية لحمص أن النظام لن يستثني أحدا، وأن العقوبة سوف تكون جماعية للمدينة التي «تجرأت» ورفعت رأسها وطالبت بإنهاء حال العبودية والطغيان. ضربت حمص أروع النماذج والأمثلة في «سلمية» الثورة، قدمت أيقونات لن تنسى في الأغاني والأناشيد الحماسية التي صارت بمثابة وقود نفسي لأهلها.. قدمت أقوى الأفلام الساخرة والباهرة التي تعكس روح الطرافة الفطرية التي عرف بها أهل هذه المدينة، فكانوا يسخرون من رموز النظام بدءا من الرئيس بشار الأسد (الذي كان يوصف في هذه الأفلام بطاغية الصين، إمعانا في السخرية السوداء من الوضع الحاصل) وصولا إلى كافة رموز النظام الآخرين معه. وفي الأعمال الخيرية والإغاثية قدم أهل حمص أمثلة خيالية من التواصل والترابط والتكافل العابر للحدود والكاسر للخوف الذي وحد بين المحتاجين في الداخل والقادرين في الخارج، محققة نتائج فعلية نافعة تنقل الحال من الشفقة والتعاطف إلى تحقيق المنفعة العامة.

حمص مدينة زراعية في الأساس تقع في قلب سوريا، وهي على نهر العاصي، ولها تاريخ وطني مهم ومشرف، وهي تعتبر سلة الغذاء الزراعي لسوريا بأكملها كمحافظة، وبالتالي معظم الذين يسكنون فيها هم من الطبقة المتوسطة، على عكس مدينتي دمشق وحلب؛ فالأولى فيها قاعدة مهمة للغاية من كبار التجار، والثانية فيها طبقة مميزة من كبار الصناعيين، وعليه فإن الثمن والتكلفة التي تكبدها أهالي حمص على الصعيد المادي والاقتصادي لا يمكن احتسابه إلا بأنه عظيم جدا، ولا يمكن الاستهانة به ولا التقليل من حجمه، مما يجعل موقف حمص من الثورة موقف مبادئ وأخلاقيا وإنسانيا، وهو الذي يجعل الرغبة الجامحة في الانتقام منهم من قبل نظام الأسد مسألة وحشية لأنها أسقطت القناع وعرته تماما.

حمص التي تعرضت كافة أحيائها الأساسية إلى حرب إبادية لم تسلم رموزها التاريخية، بما في ذلك مسجد وضريح سيدي خالد بن الوليد الذي تم تدميره على أيدي نظام الأسد وميليشيات التنظيم الإرهابي التكفيري «حزب الله»، لا تزال تتعرض مجددا لحملة جديدة وسط انشغال العالم بعين العرب (كوباني) ونسيان جرائم نظام الأسد على سائر المناطق السورية، بل والكشف عن «تعاون» الأسد مع تنظيم «داعش» الإرهابي في بيع وتسويق النفط الذي استولت عليه وبات تحت سيطرتها.. عصابة تتعامل مع عصابة أخرى.

حمص تقصف مجددا، والعالم مستمر في السكوت عن جريمة الأسد ومن معه، فعلا كما قال سيد حمص سيف الله المسلول ذات يوم «فلا نامت أعين الجبناء»! حمص التي عرفت قديما بأنها أم الحجارة السود، حمص العدية، وبخفة أهلها، لن يكتب التاريخ عنها إلا باحترام وعزة لأنها تستحق.

الإسلام والاقتصاد

إعداد: الشيخ أبو الحسن

ليمر الاقتصاد العالمي المعاصر بأزمة خانقة، سواء على صعيد النظم والنظريات أو على صعيد الواقع العملي لاقتصاد السوق. والنظام الاقتصادي الإسلامي يمتلك بقدراته المكنونة والمتميزة الحلول لأزمة الاقتصاد المعاصر قطرية كانت أو دولية، محلية أو عامة. إن الإسلام يقدم ضمن منظومته القواعد العامة لنظام اقتصادي متكامل، تؤلف فيه الشريعة الإسلامية، وأخلاقيات السلوك الإسلامي الحضاري، الإطار العام لآلية السوق، مع الاعتراف بواقع المسلمين الاقتصادي المتخلف.

النظام الاقتصادي الإسلامي، بقواعده ليس تعديلاً في النظام الاقتصادي الرأسمالي، ولا بديلاً عن إخفاق النظام الاشتراكي، أو عن رأسمالية الدولة، أو دولة (الرفاهية). إنما هو نظام أصيل بقواعده، ينطلق من شريعة سماوية تؤلف دستوراً للحياة ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

إن النظام الاقتصادي الإسلامي، يحاكي متطلبات العصر، ويستجيب إليها بمرونة، وهو في الوقت نفسه بعيد عن استغلال الإنسان لأخيه الإنسان، لأنه يزاوج في اتخاذ القرارات الاقتصادية بين متطلبات السوق، والمتطلبات الاجتماعية والأخلاقية. وإذا كان ثمة تقصير في جلاء ملامح الصورة لهذا النظام، فإن مرجع ذلك يعود إلى تقصير حركة الفقه الإسلامي المعاصر في إعادة اكتشاف سمات النظام الاقتصادي ومزاياه وإيجابياته، وقدراته الحركية على التصدي للأزمات والمشكلات الاقتصادية بكفاءة عالية.

لقد رأى الكثيرون في انهيار النظام الاشتراكي، انتصاراً مطلقاً للرأسمالية والليبرالية، ورأوا في هذا الانتصار (الظرفي) نهاية التاريخ! ولم يستطيعوا أن يستوعبوا وهم مغمورون بموجة المد (الرأسمالي ـ الليبرالي)، أن حركة المد يتبعها جزر، وأن التقويم الكلي لمسيرة التاريخ لا تتعلق بفقه اللحظة.

إن سقوط النظام الاشتراكي، لأسباب داخلية وخارجية، وهو الذي قام على أسباب مسوغة من عيوب الرأسمالية، لا يعطي النظام الرأسمالي شهادة حسن سلوك، لأن ساحة الفكر والفقه الإنسانيين ليست مقصورة على ثنائية (رأسمالية أو اشتراكية وفردية أو جماعية). ففي حضارات الأمم وثقافات الشعوب، أسس كامنة جديرة بالإبراز والتوضيح لإيجاد الحلول لمشكلات الإنسان.

لقد أفرزت الحضارة الغربية أربع عقائد أو تجارب اقتصادية رئيسية خلال القرون الثلاثة الماضية: الرأسمالية، والاشتراكية، و(الفاشية ـ القومية)، وأخيراً دولة الرفاهية. وجميعها تقوم على خلفية النظرة الغربية للكون والحياة والإنسان، التي تتشبث بأن (الدين) و(القيم) لا يمتان بصلة إلى قضايا الإنسان (السياسية) أو (الاقتصادية) أو (الاجتماعية)، وأن السلوك الإنساني العام هو ضرب من السلوك الحيواني في السعي إلى الإشباع، وأن سلوك الإنسان الاقتصادي تحكمه آلية السوق المجردة من كل بعد (أخلاقي). وبعيداً عن أي منظومة للعلاقات الإنسانية أو الاجتماعية. فالرأسمالية أقامت بنيانها على أساس الاقتصاد الحر، غير المقيد، والمعتمد على حافز الربح وآلية السوق. والاشتراكية نشدت السعادة والعدالة من خلال المشاريع العامة، والحوافز الاجتماعية، والاقتصاد الآمر القائم على أساس التخطيط المركزي. وتَمثل في (القومية ـ الفاشية) مزيج متميز لكل من الرأسمالية والاشتراكية، مما أدى إلى نشوء رأسمالية الدولة المتوجهة نحو التوسع السياسي والمغامرات العسكرية. أما دولة الرفاهية فقامت على أساس نظام الاقتصاد المختلط، وهو شكل من أشكال الرأسمالية ممزوج بشيء من الرأفة الاجتماعية. إلا أنه بالرغم من الإنجازات الجديرة بالتنويه في بعض المجالات المحددة، فإن هذه التجارب على المسرح الاقتصادي أخفقت في حل المشاكل الاقتصادية الرئيسية التي تعاني منها البشرية. بل إن هذه المشكلات ما تزداد مع التطور المنحرف إلا تفاقماً وتعقيداً، فسرطان الفقر كما التصحر، مازال يكتسح أعداداً أكبر من بني البشر، حيث تنتشر المجاعات والأمراض، بينما يبتلع غول البطالة المزيد من الملايين العاطلين عن العمل، ويهوي بهم عن منصة الإنتاج إلى قاع الحياة. وتبقى المعضلة الاقتصادية العالمية أشد خطراً على الحضارة الإنسانية من (السرطان) و(الإيدز). فحين تقدم ماكينة الإنتاج العالمي لبعض الناس المزيد من سلع الرفاهية لإطفاء نهمتهم التي لا تشبع، فإنها تفعل ذلك بطحن أجساد بشر يعانون من الجوع والعري والمرض في هذا العالم.

إطلالة على الاقتصاد الإسلامي

هل يمكن أن تقدم النظريات والمناهج الاقتصادية المادية، حلولا ناجعة؟ الإسلام يعد بذلك. ويقدم الأسس العامة له، ضمن منظومته التشريعية المتكاملة، إذا أحسن تطبيقها تطبيقا متكاملا شاملا.

تعتبر المعضلة الاقتصادية الأبرز حضوراً، والأشد إلحاحاً على الأجندة القومية والقطرية لدول العالم الثالث، ومن ضمنها أقطار العالم العربي، على وفرة ما حباها الله سبحانه وتعالى من ثروات. ومع أن أكثر الأنظمة القطرية ومنها قطرنا العربي السوري تبالغ في ادعاء الانتصارات على الصعد السياسية والاجتماعية، إلا أنها تقر بشيء من الانكسار أن برامجها الاقتصادية سارت في طرق خاطئة عبر عقود مضت.

إن نقطة الخطأ الأولى في الرؤية الاقتصادية (المادية) إنما نشأت عن فرز البعد الاقتصادي عن بقية المنظومة التشريعية المسيطرة على حياة الناس. ولا سيما عن منظومة القيم (الإنسانية) و(الأخلاقية)، التي تحكم الأفراد والمجتمعات. وتجعل لسعيها الإيجابي الدائب معناه ومغزاه. وتعطي قيم التضحية والإيثار والعفة والطهارة مكانتها في شعب القيم الإنسانية بشكل عام.

إن السوق (الإسلامية) لا تحركها يد السوق الخفية، التي توزها نهمة لا تشبع كما هي الحال في الرأسمالية، وإنما يحركها إنسان متلبس بالقيم، قيم (الواجب والإحسان والشفقة وتجنب العيب والحرام).

إن أجنحة الإسلام الاقتصادية ترفرف على ضمير الفرد وعلى سلوكه، كما تظلل حياة الجماعة. ففي النفس وعلى المائدة وفي الحقل والمصنع والسوق دائماً يبقى الإسلام حاضراً وموجهاً يطفئ بروحه السمحة سعار السعي الحثيث نحو التملك والإشباع الماديين، ولن نستطيع في هذا المقام أن نستقري منظومة القيم الإسلامية في ميدان الاقتصاد، وإنما سنمر على نثرة منها لتكون دليلاً على ما وراءها.

فقد كان الإسلام في السوق مع التاجر، ووضع الإسلام التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين، وحض على الكسب والإنتاج (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده). وكان في الحقل مع الزارع فحض على الزراعة والإنتاج (إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها) (ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً، فيأكل منه طير أو إنسان أو

بهيمة إلا كان له به صدقة) (من أحيى أرضاً مواتاً فهي له) وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أحد ولاته (انظر ما قِبَلكم من أرض الصافية فأعطوها بالمزارعة بالنصف، وما لم تزرع فأعطوها بالثلث، فإن لم تزرع فأعطوها حتى تبلغ العشر، فإن لم يزرعها أحد فامنحها، فإن لم يزرع فأنفق عليها من بيت مال المسلمين ولا تُبيرن قِبَلك أرضاً) أي لا تدعها بوراً بلا زراعة. واعتبر الإسلام اليد العليا، وهي اليد التي تعمل وتكد لتكسب ما تفيض به على الآخرين من فضل كسبها وجهدها وعرقها، خيراً من اليد السفلى التي يعجز صاحبها أو يضعف أو يكسل فيقع سعيه دون ضروراته فيندفع ليتكفف الناس.

كما كان حاضراً في المصنع مع الصانع (إن الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه)، وكان حاضراً على المائدة مع الذي يتناول اللقمة يفرض سلطانه، ويلقن الجميع دروساً في (الاقتصاد). والاقتصاد هنا إنما يعني الاعتدال والتوسط وعدم تجاوز الحد. وينهي عن الإسراف، ويدعو إلى المشاركة في الطعام، ويقرر أن طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة، وأنه ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، يؤدب في تصغير اللقمة ولعق الصفحة. يحض على الزينة والنظافة، وينهي عن المبالغة ويحذر من ثوب الشهرة، ومن إطالة الإزار كبراً. ينهى عن السرف حتى فيما يظن أنه من الدين، ويحبب إلى الناس التوسط والاعتدال في كل أمورهم (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك، ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً) (الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً) (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً) ويحرم الغش والتدليس وألواناً من البيوع الجائرة، كما يحرم الاحتكار والربا، ويأمر بالصبر على المعسر، وبمساعدة الغارم (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة).

القيم الاقتصادية العامة في ميدان حياة الفرد والجماعة أكبر من أن نحيط بها، ولكن الذي يجب أن نؤكده أن الإسلام قد شرع نمطاً للسلوك الاقتصادي للفرد والجماعة، تحض على الإنتاج والكسب، وتصون الثروة، وتحفظها ثم توظفها فيما هي أولى به، وهي حالة (القوام) التي أشارت إليه الآية القرآنية الكريمة (القوام) بين التقتير والإسراف، الذي يقوم به أمر الناس والحياة.

مشكلاتنا الاقتصادية في بعدها الإيماني

إنه ما اجتمع كد البشر وإرادة الله وتوفيقه، إلا كان العمل الصالح المبارك المبرور، وكما أن توفيق الله لا يوهب للكسالى والمتواكلين، فإنه أيضاً لا يهدى للعصاة، ولا لمن يتنكب شريعة الله، أو لمن يجعل الإسلام في زاوية من زوايا التدين المحدودة، فالمسلم لا يكون مسلماً كما أمره الله حتى يحيط بأمر الله من كل جوانبه، ويؤمن بالكتاب كله، ويعزم عزيمة صادقة على العمل بكل ما فيه، على ما يعتوره أحياناً من لمم وخطيئة وضعف وجهالة ونسيان. (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين . لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين).

إن من ثمرة الإيمان الصادق أن يهيئ الله لأهل طاعته ما ليس في الحسبان (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض)، (ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم)، (وألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا).

وفي المقابل فإن من عاقبة الإعراض عن شريعة الله، ومخالفة أمره، الإيذان بعقوبة الله وسخطه، وخاب من آذنه الله بالحرب بعد إذ عصى أمره (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله..) ولعله بعضاً من شؤم هذه الحرب الربانية على الذين آمنوا ثم لم يمتثلوا أمر الله، ولم يذروا ما بقي من الربا، ما يعانيه العرب والمسلمون اليوم من مشكلات اقتصادية وشلل تنموي، وخوف وفقر ومرض، كما قال الله تعالى: (وضرب الله مثلاً قريةً كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)، وهذا بعد إيماني أساسي ندعو إخواننا المؤمنين لتأمله وجعله في أولويات تقويم المسار. على أن دعوتنا للحل الاقتصادي الإسلامي ليست قاصرة على المسلمين فحسب، بل قناعتنا أن ديننا رحمة للعالمين، وعدالته تسع الجميع، وخيره يعم.

قواعد النظام الاقتصادي الإسلامي وأساسياته

وفي ظل السلوك الإسلامي الاقتصادي في حياة الفرد والجماعة يمكن أن نتوقف في مشروعنا الحضاري على قواعد النظام الاقتصادي الإسلامي وأساسياته.

القاعدة الأولى: المال مال الله، والإنسان مستخلف فيه

وهي الحقيقة التي مررنا بها في النظام السياسي. (وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) فالملكية المطلقة هنا هي لله تعالى وحده، كما كانت الحاكمية المطلقة هنالك لله وحده، وفي ظل هذه الملكية المطلقة يستخلف الإنسان ليتصرف في هذا المال حفظاً وتنمية وإنفاقاً.

وحرم الإسلام كنز المال وتجميده، قال تعالى: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم). ثم فرض في المال الزكاة التي تقدر بربع العشر، وشرع الإسلام لتنمية المال سبلاً وأبواباً، وأغلق على أشكال الكسب غير المشروع الذي يقوم على انتهاب ثروات الآخرين. وحقيقة أن (المال مال الله) وأن الإنسان مستخلف فيه، تفتح الآفاق أمام التشريعات الاقتصادية في حالات النوازل والجوانح، ليرجع ما للفرد على المجموع.

القاعدة الثانية: تحديد أولويات دوائر (الإنتاج والإنفاق)

فقد قسم الفقهاء المسلمون الاحتياجات الإنسانية إلى دوائر ثلاث، في ترتيب يقوم على تقديم الأولوية لكل دائرة من الدوائر على حساب الأخرى: (الضروريات) و(الحاجيات) و(التحسينيات) وجعلوا الحصول على الضروريات حقاً عاماً لكل إنسان يحصلها بجهده وكده، فإن عجز تعلق حقه بالدولة أو المجتمع، أو بجاره الذي يجاوره (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به). وفي دائرة تأمين الضروريات يسقط كل حق بفضل، حتى يشبع الجائع، ويكسى العاري، ويداوى المريض.

ولأهل كل عصر أن يعيدوا تقويم ما يعتقدون أنه ضروري في عصرهم. وحين يحوز كل إنسان في المجتمع سهمه من الضروريات تنداح دائرتا: الحاجيات والتحسينات، لينال كل فرد نصيبه منهما حسب جهده وكده. دون أن ينسى أبداً أن المال مال الله، وأنه مستخلف فيه، وأن للفقراء والمساكين حقهم فيه.

القاعدة الثالثة: حق الملكية

يعتبر حق الملكية الفردية، حقاً من الحقوق الأساسية للإنسان. ويجعل الإسلام من حق الملكية حافزاً للإنسان ليعمل ويجهد وينافس. (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) وفيه الدلالة على وجوب عمارة الأرض للزراعة والغراس والأبنية.

وضبط الإسلام وسائل التملك وسبله وحدد قوانينه، وحذر من تكدس المال بيد فرد أو أيدي مجموعة، فنهى عن أن يكون المال (دُولة بين الأغنياء) كما أنه في الوقت نفسه وضع الشرائع والقوانين لتفتيت الثروة وامتصاصها، وذلك بتشريع الزكاة والصدقة والوصية، ثم بتشريع الميراث الذي يفتت الملكية تلقائياً، إلى عدد من أصول الإنسان وفروعه.

القاعدة الرابعة: المخاطرة

يقوم النظام الاقتصادي الإسلامي على أساس المخاطرة، وقاعدة الفقهاء الذهبية في ذلك أن (الغنم بالغرم). وروح المغامرة في نفس الإنسان، هي التي تخلق المبادرات نحو الإنجاز المبدع الذي لا يزال تقدم البشرية يقوم عليها. إن النظام الربوي القائم على الفائدة المضمونة لصاحب المال، إنما يعني أن يؤول المال في صيرورته النهائية إلى المرابين الذين يربحون دائماً ولا يخسرون، ولا سيما في ظل نظام عالمي مفتوح، تقع الكوارث والجوائح على الصناع والتجار ورجال الزراعة والتعدين، بينما صناديق البنوك تغص بعرق وجهد هؤلاء.

قنن الإسلام سبل الكسب وحددها وراقبها مراقبة دقيقة، فجعل التراضي أساس المبادرات التجارية، ولكن التراضي ينبغي أن يكون دائماً في بحبوحة الشرع بين المسلمين (والمسلمون عند شروطهم إلا شرطاً أحل حراماً أو حرم حلالاً).

القاعدة الخامسة: التكافل

يعتبر التكافل بآفاقه الإسلامية السامية وتشريعاته المتعددة: (الزكاة ـ والصدقة ـ والوصية ـ والوقف والكفارات..) قاعدة أساسية من قواعد الاقتصاد الإسلامي. فقد نص القرآن الكريم على أن في مال الأغنياء حقاً هو (حق معلوم) (والذين في أموالهم حق للسائل والمحروم) فشرع الزكاة نصيباً مقدراً في ضروب المال وأشكاله. ثم حض على الصدقة، وندب إليها، وقرر أن في المال حقوقاً غير الزكاة، ثم شرع الوصية وكتبها على الإنسان إن ترك خيراً لغير الورثة من الأقربين والفقراء زيادة في تفتيت الثروة وتوزيعها. ثم كانت (الكفارات) بأنواعها لتحول ما يجترحه الإنسان من حقوق الله تعالى إلى عباده الضعفاء والمجهدين. ثم كان الوقف شكلاً من أشكال التكافل والتعاون على البر والتقوى.

ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: (إن الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم وإن جاعوا وعروا وجهدوا فبمنع الأغنياء، وحق على الله أن يحاسبهم يوم القيامة ويعذبهم عليه) وهكذا يعتبر التكافل الذي تقوم على حق الله فيه (الدولة) أو مؤسسات المجتمع أو الأفراد أحد ركائز النظام الاقتصادي الإسلامي في سد الثغرات، وإصلاح الخلل، والمشاركة في بناء التوازن الاجتماعي حيثما أصابه وهن أو خلل.

القاعدة السادسة: حق العمل

إن العمل الإنساني هو الأساس الرئيس للدخل في المجتمع، وهو حق لكل قادر عليه، وقد جاء في الحديث: (أفضل الكسب بيع مبرور، وعمل الرجل بيده)، وفي الأثر عن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه: (الرجل وبلاؤه، والرجل وحاجته) قاعدة اقتصادية عظيمة، أي لكل فرد حق التمتع بثمار جهده، والحق في الحصول على حاجته في كل الأحوال.

القاعدة السابعة: التوزيع العادل للثروة

إن التوزيع العادل للثروة هو جزء من قضية العدل العام الذي دعا إليه الإسلام، وأن التفاوت الاجتماعي الواسع هو نتيجة طبيعية لتراكم الظلم، وسبب للصراع المدمر بين فئات المجتمع، والقضاء على الفوارق المبنية على الاستغلال والاكتناز أمر أساسي لصيانة أمن المجتمع واستقراره.

الشـــلليـّة

بقلم: أصلان أصلان

لا يمكن أن تكون كلمة (شلّة)، بمعناها المجرد، سلبية، إلا في بلادنا التي تعكس المصطلحات الايجابيـة فيهـا كل ما هـو منافـي للصواب، والسـبب فـي ذلـك أن شـكل الحيـاة، المعلبة بالأخطاء أصلاً، يسمح ببيئة خصبة لكل ما هو سـيئ ومدمر للمجتمع والإنسـان، مما يجعلنا أمـام واقـع واضـح، وهـو أن كل الاحتمالات مفتوحة على كل شـيء، فاليوم هو أفضل من الغـد، والغد أفضل مما هو بعده. كل الناس في بلادنا تعرف هـذه الحقيقة، لكنها تظهر عكس ذلك لتسـتمر الحياة البائسـة! وليكون النجاح هـو الصفـة النـادرة على بعـض الأفـراد أو المجموعات التي استطاعت أن تبرز وتعمل في ظل محيط لا يمكن أن ينتج عنه إلا الفشـل من أعلى القمة حتى قعر القاع، فالخسـارة شاملة بـكل المجـالات مجتمعياً وسياسـياً واقتصادياً وإعلامياً وعسكرياً، وحتى في الرياضة والفن والثقافـة وكل شـيء ممكن أن يكـون عاموداً يروي قصة حضارة إنسانية، فليس هنالك أي شـيء في بلادنا إلا قصص قيل عن قال تكرس في نفوس الناس أمراً واحداً، وهو أنك ستبقى في الأسـفل مهمـا كانـت قدراتـك الفردية عالية، حتى تأتـي الفرصة فإما أن تنتهزها وتصعد أو أن تبقى في الأسفل، وفي المكان الذي لا يمر به الوقت إلا على عمرك!

من هـذا المنطلق يجد الإنسـان الـذي أراد أن يكـون صالحاً مهدداً بكل تفاصيل حياته، حتى بالحد الأدنى، لأن كل ما يحيط به يأخذه ليكون واحداً من الشلة، فإما أن يكون أو لا يكون إلا صفراً غير قادر على تأمين أبسـط مقومات حياته، لتتغلل الشـلة به وبمحيطه وأقربائه ووظيفته ومدينته لتصل إلى وطنه ومؤسسـات دولتـه وكل أنشـطة المجتمع، وتنتقـل معـه إلـى ثورتـه، وهو يـرى أن الشللية موجودة حتى في القبور!

لكـن، لنقـف قليـلاً. إنهـا مهزلـة حقيقية، فمنطـق التحالـف والالتفـاف حـول موضوع من قبل مجموعة من الأشـخاص هو السـبب فـي تقدم المجتمعات البشـرية. لكـن لماذا في بلادنـا البـؤس هـو الطاغي ولا يوجـد تقدم؟ السـبب بكل بسـاطة هو الشـيء الذي يسمح للآخريـن بالتقـدم هو ذاته المعيـق أمام أبناء هـذه المنطقة، فالشـللية الآن موجودة في كل شـيء دون اسـتثناء، والتعامل على أساسها وأساس المزاجية الشخصية هو مصدر القرار الـذي يتحكـم بحياة الناس، لذلـك يكون الباب موصداً وكل الآفاق مغلقة أمام الفرد في بلادنا دون وجود حتى بصيص أمل بغد دون تكتلات تعيق مسـيرة المجتمع نحـو الأفضل، فتكون النتيجـة المنطقيـة هي الحـال الراهنة التي لا يمكـن الخـروج فيها من حكم الشـللية إلا من خلال شـللية جديـدة تطيح بالشـللية القديمة! ليستمر إرث العقود الطويلة إلى ما لا نهاية .. للأسـف هـذا هـو الواقـع، والذي نـدرك أنه سيستمر لأنه متأصل في النفوس التي وجدت مـن خلال هذه التصرفات فائـدة نقلت بها إلى عالـم آخر بعيد عن تلك الرقعة التي ظهر منها ككائن حي معدم هو وشـلته من المسـتفيدين، الذيـن تحولوا إلى نظام حكـم ومعارضة نظام حكم ومثقفين وفنانين وسياسيين واقتصاديين ومنظريـن، ليكـون كل شـيء لهم ولا شـيء لغيرهـم، فإمـا أن يكون الفرد واحـداً منهم أو خادمـاً لمشـروعهم عن بعـد، إن رضي أم لم يرضى!

الشهيد الإعلامي يوسف محمد الأقرع

جريدة الكتائب

بكـتْ الأرض عندما لامسـتها دماؤك شـعرتْ فجـأةً بـدفءٍ تغلغـل إليهـا للحظات ثـم امتزج بدموعٍ وآهات وبعـض القبلاتْ، ذهبتَ وبقيتْ صـورٌ منك تَـشهد علـى وفاءك وشـجاعتك. أورثـتَ أهلك جهاز تصوير(كاميرا) فيها آخر ما تبقى من أنفاسـك. يا لهف أمك إن رأت تلك الدمـاء تعبق في أرض ذلك المشـفى الميداني المتواضع. لا إله الا الله جهرتَ بها ولقنوكَ بها وستلقى بها ربك بإذن الله.

شهدنا لك وشهد قبلنا حي السلطانية بما تملك من جرأةٍ وإقدام، أبهرتَ العالم بمواهبك فكنت ذكيـاً متقداً سـريع البديهة، فناناً تجيد الرسـم والشعر.

ولد الشـهيد يوسف بتاريخ ١٩٩١/١٠/٥ في حي جوبـر منحدراً مـن بيئة ريفيـة، ومدينة لن ينسـاها أحدٌ في العالم لكثـرة ما قدمت من تضحيـات وكثـرة مـا عانت من ويـلات. إنها (بابـا عمرو) العصيـة التي لم تكتـرث لألمها ولم تستسـلم لقاتلها، بل قدمت زهرات أرضها الواحدة تلو الأخرى ومنهم يوسـف الأقرع.

ولا يقولـن أحـدٌ أن هـؤلاء الشـباب يرمـون أنفسهم الى الموت حتى يتخلصوا من حياتهم، فهـم من الشـباب الواعـي المثقـف والمتعلم والطامـح للحياة، وليس أي حياة !! بل الحياة الكريمة العفيفة الحرة .

كان يوسـف طالباً في جامعـة خالد بن الوليد، قسـم الكيميـاء، لكـن أحلامـه لـم تمنعه من الالتحاق بما هو أسمى في نظره.

خرج في أول المظاهرات في ساحة الحرية في مدينة حمص وبدأ بكتابة بعض الشعارات على الجدران دون إظهار شـخصيته فعرف بالرجل البخـاخ، وكان يراعه مفعماً بالإبداع وأشـهر لافتة رفعها كانت بعد مقتل داوود راجحة حيث كتـب: «داوود راجحـة .. وفـاة طبيعية بثلاث طلقات في الرأس، التوقيع: قناة الدنيئة. «

في مظاهراتنا السلمية كانت عدسته هي مرآة الحقيقـة والعين التي تنقـل للعالم صورة حية عـن الثـورة وأهدافها والمطالـب المتواضعة للشـباب الثائر، استمر في عمله الثوري حتى تصدر قائمة المطلوبين للنظام مما اضطر أهله إلى رجاءه المغـادرة إلى تركيا فرضخ مكرهاً لطلبهم. غاب لمدة شهرين، كانـت كافية ليشـحذ همته ويوقد شـعلة الإيمـان في داخلـه فلـم يحنث بالقسـم الـذي قطعـه علـى نفسـه بالمضـي للحريـة أو أن يهلك دونهـا، فاتجه للبنان وأخـذ يسـاعد الجرحـى والمصابيـن من أخوته، ثم تسلل عبر الحدود اللبنانية السـورية لداخل سـوريا، مُسـلحاً بالكاميـرا، فوثق عمليـات الجيـش الحر في مدينة القصير.

واسـتمر فـي تصويـر العمليـات إلـى أن دخلـوا لقرية السلطانية المجاورة لبابـا عمـرو فـي محاولة لتحريرهـا، وفـي ٢٠١٢/٩/٢٧ استشـهد بقذيفة مدفعية.

اســتقـرار

بقلم: بشار ادلبي

امتزج كرهه لصوت «البّبور» برغبته بالتوفير في كل شـيء بالمازوت الذي استبدلوه بالكاز بالشـاي بالسكر وعلى رأسها الماء، إلا بالتبغ الـذي زاد اسـتهلاكه له، فـرغ البرميلان ولم يكن أمامهم بدٌّ من البرميل الثالث وسيجربون علـى غداء ذلـك اليوم طعم البرغـل المطبوخ بمـاء فيه شـيء من رائحـة المـازوت، أتت طائـرة وقصفـت القرية بثلاثـة صواريخ وما كاد يرتـاح صمتها من الرعيـد الجنوني حتى اشتعل به أزيز الدراجات النارية واقتحم عليها عشـرات الشـبان القريـة ليعاينوا كمـا العادة آثار القصف، ظلّ على سـكونه يراقب من بعيد أعمدة الدخـان، لم يكن يهمه مصير بيته بقدر ما أمسـى يقرف من تكرار نفس المشهد حيث يقف شـاب ممسـكاً كاميرا ويصوّر الدمار، لا يملّ يكرّر بلا أدنى إحسـاس وبكل ما أوتي من تقريريـة عبارات عفنة مثل: «وينكم يا عرب، نال نحنه الإرهابية اللي عم يقصفنا» هذا طبعاً أحسـن ما قد ينتهي عليه القصـف، أما إذا ما صادف القصف وجود أناس وأصابهم فسيعفي نفسـه مـن الطعام عدة أيـام، علـى الغداء لم يتمكـن من بلـع أولى لقماته، لم يتردد وقسّـم آخـر رغيفي خبز على أطفاله الثلاثة، ثم ركب دراجته النارية قاصداً القرية.

لم يكن لديـه الكثير ليبيعه، ولكـن هناك دائماً مَنْ يشـتري كل شيء في كل مكان وكل زمان إنّهـا التجارة، عاد محملاً بأكياسٍ من الخضار وفروج كانوا قد اقتربوا من نسـيان طعمه، لم تفرح زوجته ولكن قـدوم جرار المياه أجبرها علـى الهدوء قليـلاً، أنـزل خزانـاً اقتلعه من بيتـه منذ تلـك اللحظـة سـيتمتعون بمخزون استراتيجي من الماء.

في المسـاء ابتعـد قليلاً عن خيمتـه مصطحباً إبريق الشـاي الكبير، أشعل ناراً وجلس يعاقر شـايه وتبغـه براحـة لـم تداعـب أعماقه من سـنين، فمنذ تلك الليلة ستغادره أشباح العمل على الأقل لثلاثة شـهور وسـتغيب معها كذلك أصـداء نقيق الجمعيات الخيريـة، لم يرد لتلك الليلة أن تنتهي ولم ينم فيها. كانت زوجته من النوع الصامت ولكن سـياط وجومها تحفر في روحه أكثر مـن كل كلام لغات الأرض جميعها ويزيد تأثيرها على أسـلحة الدمار الشامل، أما أفأفتهـا فكانت تلهـب بين جنبيـه، يفاقم ألمه علمه أنّها غالباً على حق.

لم يتأقلم مع ظروفه الجديدة التي كان يظنّ في كل مرّة أنّها وصلت آخر مبالغ السـوء ليفاجئ بعدها بالمزيد منه، فبعد استعار موجة القصف الوحشـية على قريته هجرها أغلب سـكانها، منهـم من توجـه إلى مدن وحتى قـرى هادئة أو بعيـدة عن القصـف، في حين غادر آخرون البـلاد، أمـا السـواد الأعظم فقد انتشـروا في بسـاتين القرية وحقولها، وانتصبـت الخيام، ثم وفـي أقل من شـهرين ارتفعـت الكثير من العمارت وافتتح علـى الطرق دكاكين تبيع كل شـيء وتبعثر أهـل القرية حولها في مشـهد أصدق ما يكون عن تناقض أحوال أبنائها ظلّت سـابقاً تخفي بيوتها الكثير منه، فقد كان يظنّ أنّ الأغنيـاء أقل مما اكتشـف وكذلـك الفقراء لكن الظنّ لا يغني عن الحقيقة شيئاً.

بـادئ الأمر وعلـى الرغم من التشـرد ارتاح كما الجميع لجو التعاون الذي كان سـائداً فقد رحّـب الجميع بـكل من أراد نصـب خيمة في أرضه ممـن ليس لديـه أرض وكان هو منهم لتبدأ بعدها المشـاكلات بالتوالي أقلّها الحاجة الماسـة للماء والتي لم يخفـف منها البراميل الثلاثـة التي أحضرها، ثـم راحت تمرّ الأيام و يبتعـد معها الحلـم بالعودة إلـى القرية، ليزيد في عذاباته الأسعار التي أخذت ترتفع وأصبح يضـع جُلّ نقوده على الخبز والماء، لكنه لأول مرة كان محظوظاً بشـيء فعلـه في حياته هو نفسـه تعجّب كيف فعلها فقد تسلّح في الصيف الفائت بخمسة أكياس من البرغل!

لا تغيب عنه كلمات والده العتّال السـابق وهو يمنّنهم على عيشة الرخاء التي كان يدّعي أنّهم يعيشـونها في كنفه يـردد نفس الكلمات:» آخ آخ ويـن كنتو لما كان حلمنا صحن برغل». لم يفعل شيئاً اختيارياً في حياته بدءاً من الأنفاس وحتـى الاسـتقرار الـذي كان دائمـاً إجباريـاً يفرضـه عليه روتين الحياة، وكذلك حدث معه تلـك الأيـام خاصّـة أنّ ميزانه التجـاري كان متعـادل، لكن بعدما فصل من عمله اسـتحالت حياته إلى جحيم، فماذا سـيعمل وهو لا يعرف سـوى تدريس الرياضيات؟ هذا إن كان العمل موجـوداً أصلاً. وقـد كان سـابقاً يرفض على الدوام فكرة العمل خلال العطلة الصيفية مقتنعاً باقتصـار المـرء على عمـل واحد كـي يتقنه ويسـتمتع نوعاً ما بالحيـاة وأيضاً حتى ليبقى إنسـاناً ولا يتحول لوحش أو آلة، ظلّ حتى بعد فصله من العمل يتحاشى الاختلاط بالثوار وهو أصلاً لم يشارك في مظاهرة واحدة رغم تأييده للثـورة، ولكن أمسـت حتى النوايـا تعتبر من الذنوب.

تقاسـم مـع إخوته الثلاثـة منزل أبيـه بعد أن أرضوا أختيهم بمبلغ مـن المال، بنى غرفتين فـي حصتـه ثـمّ تـزوج وظـنّ أنّه بلـغ غاية الاسـتقرار، ولكنه مـع اقتراب أيام شـهوره الثلاثـة من النفاذ لا يؤرّقه المسـتقبل بقدر ما يمزّقـه حزنه على أشـياء كان بإمكانه عملها سـابقاً لا يفتأ يصمّ روحه مردّداً بصمت:» أنا شو إلي هون كان لازم سافر».

جريدة الكتائب

أبو حسن

إعداد: عبد الرزاق زقزوق

أبو حسـن واحد من مقاتلي الجيش السـوري الحر المخلصين، ويعتبر مثالاً للمقاتل السوري المسـلم المتسـامح، الذي يسـعى إلى الحرية والكرامـة، والبعيـد كل البعـد عـن التطـرف والتشدد.

قبـل انطلاق الثورة السـورية كان أبو حسـن خياطـاً، ولا يهتم بأمور السياسـة أبـداً، حتى أنه كان لا يتابع نشـرات الأخبار لعدم اهتمامه بالسياسة.

بدأ كره أبو حسـن للنظام مع التحاقه بالخدمة العسـكرية الإلزاميـة، حيـث بـدأ الضباط منذ اليـوم الأول بتوجيـه الإهانات والشـتائم إلى العناصـر الملتحقين بالخدمة دون سـبب، عدا عن المعاملة السيئة والطعام الذي لا يصلح إلا للبهائـم. كما زاد كرهـه أكثر بعد رؤيته للفرق في المعاملة بين العناصر على أساس طائفي.

حين انطلقت الثورة في تونس تمنى أبو حسن أن تصـل الثورة إلى سـوريا، لكنـه لم يتوقع ذلـك، فمـا يعرفه من بطـش النظـام وأجهزة الأمن يجعل ذلك الأمر مستحيلاً.

شـارك أبو حسـن في معظم المظاهـرات التي جـرت في حلب، وكانت أولـى المظاهرات هي تلـك التـي خرجت من جامع صـلاح الدين، والتي تعرض المشاركون فيها للضرب من قبل الشبيحة الذين زرعهم النظام في الجامع للحيلولة دون خروج المظاهرة. استمر أبو حسـن بالتظاهر وانتقل إلى المشـاركة في تنظيم المظاهرات ودعوة أصدقائه إليها.

سـاعد أبو حسـن بأعمال الإغاثة في حلب قبل انتقال الحرب إليها، وسـاهم مسـاهمة كبيرة بتقديـم العون إلى العائـلات النازحة من المناطـق المنكوبة حينهـا، وخصوصاً حمص وريف حلب.

اضطر أبو حسـن، كغيره من شباب سوريا، إلـى حمل السـلاح لمواجهة بطـش النظام والتصدي لجيشه المجرم الذي ارتكب الكثير مـن الجرائم والمجـازر، وتعرض للإصابة بشـظية قذيفة مدفعية، بقـي على إثرها في العناية المشـددة لمدة ثلاثة أيام، واسـتمر في العـلاج لأكثر من ثلاثة أشـهر، وعنـد تعافيه عـاد فـوراً إلـى حمل السـلاح معاهداً نفسـه على الاسـتمرار في القتال حتى سقوط النظام المجرم.

يعتبر أبو حسـن أن أجمل لحظات عاشـها في الثـورة كانـت المظاهرة الأولى، والتي شـعر فيهـا بالحريـة الحقيقية لأول مـرة في حياته. أمـا أسـوء لحظـة فكانت لحظـة القبض على أصدقائه في أحد المظاهرات في حي السكري، والتي كانت بسبب عملاء دستهم أجهزة الأمن في صفوف المتظاهرين.

ينظـر أبو حسـن إلـى الواقع الحالـي ويصفه بأنه أشـبه بدوامة لا يعـرف فيها الصديق من العـدو، ولا يعـرف الوطني مـن الخائن، وكل شـيء يحتمل التأويلات والشـكوك! لكنه رغم هذا الواقع المؤلم ما زال متفائلاً بأن المستقبل سـيكون أفضل، ويحلم بسـوريا المستقبل أن تكون دولة العدالـة وتنفيذ أوامر الله عز وجل بعيداً عن التطرف والتشـدد. ويقول: «ما زال مشـوارنا طويلاً، لـن تتعافى سـوريا بيوم أو يومين، لكننا سـننتصر فـي النهاية، ولا بد أن يسقط هذا النظام مهما طال الزمن».

يعاهـد أبو حسـن نفسـه أن يسـتمر في حمل السـلاح حتى إسـقاط النظام وإسـقاط الفساد الموجود في سـوريا، ولن يتخلى عن سلاحه حتى يشعر أن سوريا على الطريق السليم نحو المستقبل.

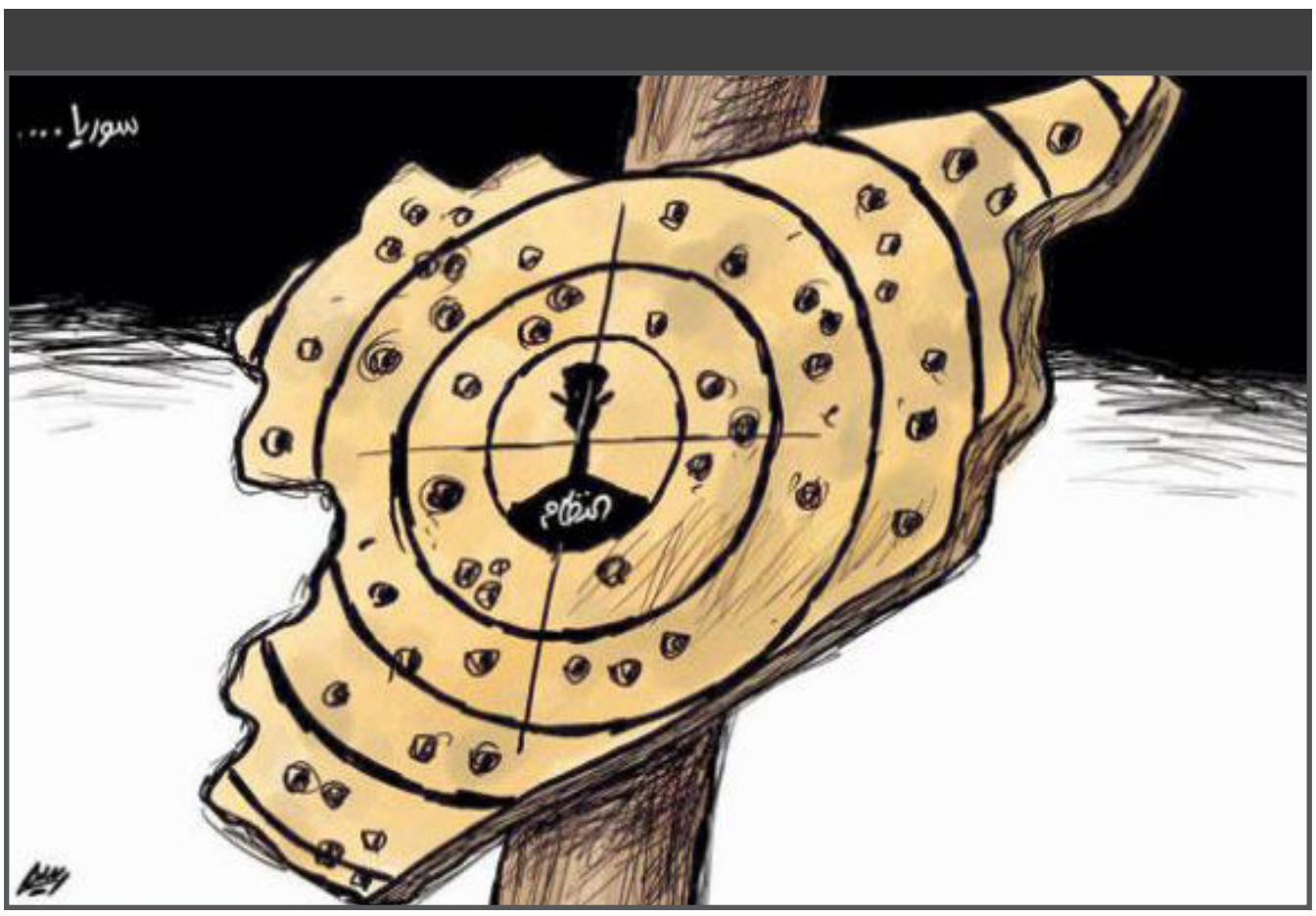

جريدة الكتائب

رئيـس التحـرير
فاضـل الحمصـي

فريـق التحـرير
أ. مصطفـى القاسـم
الشيخ أبو الحسن
أصلان أصلان
بشـــار إدلبـــي
عبـد الرزاق زقزوق

إعـداد وإخـراج
أنس أبو ابراهيم